صلى الله عليه وسلم برجل وهو يجر شاة باذنها فقال دع اذنها وخذ بسالفتها
اي وهو مقدم العنق واخرج عبد الرزاق ان شاة انفلتت من جزار حتى
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعها فاخذها يسحبها برجلها فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم اصبري لامر الله تعالى وانت يا جزار فسقها رفيقا الموت
سوقا واخرج احمد يا رسول الله اني لاذبح الشاة وانا ارحمها فقال ان
رحمتها رحمك الله وعطف هذا على ما قبله لانه لبيان فايدته ان الذبح
بالة كالة يعذب الذبيحة فراحتها ان تذبح بالة ماضية موجبة ومن ثم قال
صلى الله عليه وسلم من ولي القضا فقد ذبح بغير سكين اي فقد عرض نفسه
لعذاب يجد فيه الم الالم الذبح بغير سكين اي في اصل المشاركة لظهور ان
سائر عذاب الدنيا لا نسبة بينه وبين ادنى عذاب الاخرة والذبيحة فعيلة
بمعنى مفعولة وتاوها للنقل من الوصفية الى الاسمية لان العرب اذا وصفت
بفعيل مونثا قالت امراة قتيل وعين كحيل وشاة ذبيح فاذا حذفوا الموصوف
اثبتوا التا وقالوا قتيلة بني فلان وذبيحتهم لعدم دال على التانيث
جي به ويعبر به حينئذ اسما مفعولا به او نحوه لا صفة فاتضح ان التا للنقل
من الوصفية الى الاسمية رواه مسلم وهو قاعدة الدين العامة فهو
متضمن لجميعه لان الاحسان في الفعل هو ايقاعه على مقتضى الشرع كالامر
ثم ما يصدر عن الشخص من الافعال اما ان يتعلق بمعاشه وهو سياسة
نفسه وبدنه واهله واخوانه وملكه وباقي الناس او بمعاده وهو
الايمان الذي هو عمل الجوارح فمن احسن في هذا كله واتى به على وفق
السداد والشرع فقد فاز بكل خير وسلم من كل ضير ولكن دون ذلك
فرط القتاد وبذل المهج وتقطع الاكباد قاله الخطابي ولما كان العلما
ورثة الانبيا وما ورثوه منهم تعليم الناس الاحسان وكيفيته والامر
به الى كل شي الهم الله الاشيا الاستغفار للعلما مكافاة لهم على ذلك
كما قال صلى الله عليه وسلم ان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض
حتى الحيتان في جوف البحر الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب
بن

بن جنادة رضي الله تعالى عنه بضم الجيم فيهما وتثليث دال الاول
وقيل يزيد بن جندب ابن عبد الله وقيل جندب بن السكن وهذا اختلف
في جده وابي جده ومن فوقهما وعلى كل هو غفاري يجتمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم في كنانة روي عنه انه قال انا رابع الاسلام وقيل
خامس الاسلام اسلم بمكة قديما ثم رجع الى قومه ثم هاجر الى المدينة
ووصفه صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث بانه اصدق الناس لهجة وفي
رواية ما اظلت الخضرا اي السما ولا اقلت الغبرا اي حملت الارض
اصدق لهجة من ابي ذر وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتحية الاسلام وقال علي حفظه وعاء ملئ علما ثم اوكي عليه فلم يخرج
منه شي حتى قبض روي له مايتا حديث واحد وثمانون اتفقا منها
على اثني عشر وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بسبعة عشر مات بالربذة
سنة احدى او اثنين وثلاثين وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل
الانصاري اسلم وعمره ثماني عشرة سنة وشهد بدرا والعقبة والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له مائة حديث وسبعة وخمسون
اتفقا منها على حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث وورد
انه صلى الله عليه وسلم قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل وانه
قال له يا معاذ اني لاحبك فقال وانا احبك والله يا رسول الله قال
فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك وانه قال ياتي معاذ يوم القيامة بين يدي العلما رتوة اي
رمية بسهم وقيل بحجر وقيل بميل وقيل مد البصر وان ابن مسعود قال
ان معاذا كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين قالوا يا ابا عبد
الرحمن ان ابراهيم كان امة قال اتسمعوني ذكرت ابراهيم انا كنا نشبه
معاذا بابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال مالك بلغني انه قال يرحم الله
معاذ بن جبل كان امة قانتا لله فقيل له يا ابا عبد الرحمن انما ذكر الله
بهذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابن مسعود ان الامة الذي الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)